جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

المرحلة الثالثة

تحديث الدول الاسلامية المعاصرة (تركيا – ايران – ماليزيا – إندونيسيا – باكستان)

المحاضرة الثانية- تكملة التحديث في اندونيسيا

م.د. غسان فيصل ياسين يحيى الدوري

٢٠٢٥-٢٠٢٦

-اندونيسيا في ظل الاحتلال الياباني ١٩٤٢-١٩٤٥.

قام اليابان برفع شعار (اسيا للأسيويين) اذ يهدف من الشعار كسب الجنس الاسيوي ضد الاستعمار الأوربي في جنوب وجنوب شرق اسيا.

واثناء الحرب العالمية الثانية احتلت اليابان اندونيسية خلال ثلاث اشهر ٧كانون الاول١٩٤١-٩اذار١٩٤٢وكانت اهداف اليابان تسعى الى الاستفادة من المجهود الحربي الياباني اذ رفعت اليابان شعاراً ثلاثي **(اليابان قائدة اسيا و اليابان حامية اسيا و اليابان شعلة اسيا)**وشجعت اليابان تأسيس ما سمي **(مجلس المسلمين الإندونيسيين)** والذي عرف باسم حزب **(حزب مسجومي)** عام ١٩٤٣ كان هدفه توحيد الجماعات الإسلامية وفي العام نفسه تأسس حزب اخر **اسمه(سلطة الشعب)** بدعم وسمحت للمسجونين السياسيين بالعودة وكان من بينهم احمد سوكارنو (ولد عام (وتأييد من اليابان ١٩٠١ في مدينة سورايايا في جاوة الشرقية وتلقى تعليمه في المدارس التي انشاها الاستعمار الهولندي وتخرج من كلية الهندسة عام ١٩٢٦ أسس الحزب الوطني الاندونيسي الذي كان يهدف للاستقلال ، القت سلطات الاحتلال القبض عليه وتم نفيه الى جزيرة فلورس ، بعد الاحتلال الياباني عمل على اقناعهم بإمكانية تقديم المساعدة لهم عن طريق إقامة تنظيم سياسي اذ أسس في ٩اذار ١٩٤٣ حزب بيوترا ومعناه (مركز قوة الشعب) واصبح سوكارنو ررئيسا له كذلك حاول اليابانيون كسب القادة المسلمين وانشا أحزاب إسلامية ومنظمات لعل من ابرزها (بالماشومي) أي مجلس الشورى الاندونيسي للمسلمين في عام ١٩٤٣. ، الا ان الحركة الوطنية كان هدفها الحصول على الاستقلال وفي السنوات الأخيرة للحرب العالمية ومع ضعف اليابان بسبب الخسائر التي تلقوها من الحلفاء منحت اندونيسية الاستقلال في اب ١٩٤٥ قبل الاستسلام بسبعة أيام في أيلول ١٩٤٥.

- دستور عام ١٩٤٥:-

أصبحت اندونيسية بعد الاستقلال فدرالية تضم (١٥) ولاية ذات الحكم الذاتي ، وكات عدد من الولايات التي عرفت **بالنيغارات** ومن جهة ثانية سعت اغلب الولايات الى الانضمام الى الجمهورية اذ عقدت اجتماع في تموز ١٩٥٠ضم الوزراء في الولايات المتحدة الاندونيسية ولقد ساد اتجاه واحد يدعوا الى ضرورة تأسيس الدولة الاندونيسية الموحدة وتم الاتفاق على ذلك وإعلان قيام الجمهورية

الاندونيسية في ١٥ اب ١٩٥٠ اذ ضم جميع الجزر الاندونيسية وأصبحت جاكارتا العاصمة وسوكارنو رئيساً.

ووضع دستور للبلاد من لجنة تم اختيار أعضاؤها من بين أعضاء البرلمان السابق للولايات المتحدة الاندونيسية وتضمن الدستور خمسة مبادئ يطلق عليها (بنتشا سيلا) الذي يتكون من كلمتين (بانتشا) وتعني خمسة و(سيلا وتعني) مبادئ قيام الدولة .

- استقلال اندونيسيا و١٩٤٥-١٩٥٤.

بعد انسحاب اليابان اعلن احمد سوكارنو الاستقلال في ١٧ أب ١٩٤٥ تحت زعامة احمد سوكارنو والقى سوكارنو اول خطاب له بوصفه رئيساً للجمهورية في ١٢ اب ١٩٤٥ ثم شكل اول وزارة برئاسته في ٤ايلول ١٩٤٥ اذ ضمت الوزارة عدد من الوزراء الذين كانوا يعملون **مستشارين الا ان قوات الحلفاء عارضت الاستقلال** لم تعترف بالاستقلال وتمت إعادة السيطرة الهولندية عليها ولإجبار الحكومة الأندونيسية على الاستسلام للاحتلال وحصلت سلسلة معارك بين الطرفين في جاوة و سومطرة ، بدأت المشكلة الاندونيسيا تستلفت انظار العالم اذ عرضت على هيئة الأمم المتحدة بداية عام ١٩٤٦ وطالبت جمهورية اوكرانية السوفيتية بطلب الى مجلس الامن للنظر بوجه السرعة لأنها تهدد الامن والسلام العالمي.

بينما كانت المسالة الاندونيسيا تعرض امام مجلس الامن كانت هناك مفاوضات تجري بين الطرفين للوصول الى حل للمشكلة بالطرق الودية لكن المفاوضات تعثرت في ١٧ أيلول ١٩٤٦ ووصلت بعثة هولندية جديدة برئاسة كيلرن المبعوث الإنجليزي الخاص بجنوب شرق اسيا للتدخل والعمل على إنجاح المفاوضات وفي ١٥تشرين الثاني ١٩٤٦ توصل الطرفان الى اتفاق وقع بينهما في **لنجاجاتي (وهي مدينة تقع بالقرب من شيربون على الساحل الشمالي لجزيرة جاوة) عرفت الاتفاقية** تلك او اطلق عليها **اتفاقية لنجاجاتي** وتنص على :-١: اعترف هولندا بالجمهورية الاندونيسية على انها واقعة ولها سيطرة فعلية على جزر مادورا وسومطرة .

٢- على القوات الإنجليزية والهولندية التي تحتلها الجلاء عنها بالتدريج.

٣–التعاون بين هولندا والحكومة الجديدة في إدارة البلاد وذلك بإنشاء حكومة فدرالية من بدية ١كانون الثاني ١٩٤٩يطلق عليها الولايات المتحدة الاندونيسية.

٤–إقرار دستور جديد.

٥–سعي هولندا لحصول اندونيسية على مقعد في عصبة الأمم.

بعد تنفيذ الشرط الأول تنصلت هولندا في منحها الاستقلال سبب ذلك تطورات خطيرة بين الطرفين مما دعا مجلس الامن الى التدخل لحل القضية في ١ اب ١٩٤٧ بانهاء الحرب والعودة الى المفوضات السلمية ، كانت هولندا قد فرضت حصاراً بحرياً عام ١٩٤٨ممن جهة أخرى فقد القت القبض على زعماء الحركة الوطنية وكان من بينهم احمد سوكارنو وزجهم بالسجون.

وفي ٢٥ اذار١٩٤٧ وقعت الاتفاقية بصورة نهائية وقام ممثلو هولندا في هيئة الأمم المتحدة بإبلاغ السكرتارية بالموافقة على المعاهدة ، وبعد المصادقة دخلت المعاهدة موضع التنفيذ، وجرت مفاوضات بعدها لتطبيق المعاهدة على ارض الوضع الا ان الانسجام ذلك لم يستمر طويلا فقد اختلفت وجهات النظر بين الطرفين في عدة مسائل منها عودة الممتلكات الى غير الإندونيسيين الى أصحابها الشرعيين كذلك رفع الحصار الذي فرضته هولندا على اندونيسيا وعلاقاتها بالدول الأخرى.

فشلت جميع الجهود للتوصل الى اتفاق بين الطرفين ، وفي ٢٠و٢١ تموز١٩٤٧ بدأت القوات الهولندية عملياتها العسكري و في جزيرتي جاوة وسومطرة ضد القوات الاندونيسية وعقد مجلس الامن في ٣١ تموز ١٩٤٧ اجتماعً طارئ للنظر في التطورات الأخيرة ومع رفض هولندا ادراج المسالة في جدول اعمال مجلس الامن للنظر في القضية ومعتمدة على الدعم من بريطانيا وفرنسا.

قررا مجلس الامن الموافقة على اقتراح وقف اطلاق النار ودخل حيز التنفيذ في ٦اب ١٩٤٧ وقد شكل مجلس الامن لجنة اطلق عليها لجنة المساعي الحميدة واستطاعت اللجنة بعد مشاورا طويلة بين الطرفين التوصل الى اتفاق وقع في ١٧كانون الثاني ١٩٤٨ اطلق **عليه هدنة رانفيل** لوقف اطلاق النار بين الطرفين. وتم تشكيل اربع لجان رئيسية تتولى مناقشة اربع مواضيع هي.

١–المسائل السياسية ٢– الشؤون العسكرية ٣– الشؤون المالية والاقتصادية ٤–الشؤون الإدارية والاجتماعية.

بدأت اللجان تناقش المسائل المعروضة بمساعدة لجنة الوساطة وكانت الحكومة الاندونيسيا عازمة على اثارة العقبات امام اللجان ولاسيما في ما يخص المسائل السياسية. اذ أصرت الحكومة الاندونيسيا على التمسك في حق السيادة على جميع أراضيها.اذ انكرت الحكومة الهولندي ماجاء في الاتفاقات السابقة.

لجات الحكومة الهولندية الى المماطلة في المفاوضات من اجل تثبيت اقدامها في اندونيسيا وكانت تعمل على انشاء حكومات موالية لها في غرب جاوة ومادورا وشرق سومطرة وان تكون اتحاد فدرالي.ومع تعثر المفاوضات واستئناف العمليات الحربية بين الطرفين في صباح ١٩كانون الأول ١٩٤٨ أدى الى سقوط العاصمة بيد القوات الهولندية تم القاء القبض على احمد سوكارنو والدكتور حتا وتم وضعهم في السجن. بعد التطورات الأخيرة عقد مجلس الامن جلسة طارئة وتم الاتفاق على وقف اطلاق النار بين واطلاق سراح المعتقلين والمسجونين السياسيين وتبنى مجلس الامن القرار في ٢٨/٢٤ كانون الأول ١٩٤٨اذ طالب مجلس الامن من هولندا إعطاء الضمانات بعدم استمرار العمليات العسكرية واطلاق سراح المسجونين السياسيين عند الحكومة الهولندية وتنفيد ما جاء في اتفاقيتي رينفيل ولينجاجاتي .

استمر الضغط من عصبة الأمم المتحدة وعاد الهولنديين الى المفاوضات وتم عقد **مؤتمر(المائدة المستديرة في لاهاي) في ٢٣ اب ١٩٤٩** وقد انقسم أعضاء المؤتمر الى خمس لجان رئيسية اختصت اللجة الأولى المسائل السياسية واللجنة الثانية المسائل السياسية والاقتصادية والثالثة العسكرية والرابعة المسائل الثقافية والخامسة الشؤون الاجتماعية . وقد وقع المفاوضون على ميثاق الموتمر في ٢تشرين الثاني ١٩٤٩ تضمن:–

١–نقل السيادة من هولندا الى جمهورية الولايات المتحدة الاندونيسية.

٢–دستور الاتحاد الاندونيسي يتضمن ملاحق و اتفاقيات خاصة بمجالات التعاون بين الطرفين.

٣– تبادل المراسلات في ما يخص المسائل الأخرى المنفصلة.

خلاصة القول ان **اتفاقية المائدة المستديرة** قد نقل السيادة الى هولندا دون قيد او شرط **في ٣٠ كانون الأول** ١٩٤٩ويتكون من ستة عشر ولاية.وعند عرض قرارات على مجلس الامن اظهر المجلس ارتياحه لتوصل الطرفين الى اتفاق بينهم.وقد حاز اتفاقية المائدة المستديرة على موافقة أعضاء المجلس فيما عدا خمسة أصوات يمثلون **دول شرق اوربا**.وقد وصفت الاتفاقية بانها شكل جديد للاستعمار الهولندي الذي تؤيده بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية. ورغم المعارضة من **الاتحاد السوفيتي الذي استخدم حق الفيتو الا ان الاتفاقية أصبحت سارية المفعول. وفي اب ١٩٥٠ تغير اسمها الى جمهورية اندونيسية**

ظلت (الوحدة الفدرالية) حبرا على ورق حتى عام ١٩٥٤ اذ أعلنت اندونيسيا فك الارتباط بالوحدة واصبح سوكارنو رئيساً لجمهورية اندونيسية وتم تغيير اسم العاصمة من بتيفيا الى جاكارتا وحدد سوككارنو ان سياسته تعتمد على خمس مبادئ(التوحد بالله والوطنية والديمقراطية والإنسانية والعدالة الاجتماعية).

-مؤتمر باندونغ ١٩٥٥.

ان مؤتمر باندونغ احد نتائج الاحلاف الدولية والتكتلات التي سعت الولايات المتحدة الامريكية لعقدها في محاولة لضم الدول الاسيوية الى المعسكر الأمريكي ضد المعسكر الشيوعي الذي ضم (الصين والاتحاد السوفيتي).

ردت الدول الاسيوية على اتباع سياسة (عدم الانحياز) الى الصراع بين المعسكرين الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي وتم الاتفاق على عقد مؤتمر في باندونغ نسبة الى مدينة باندونغ الاندونيسية عام ١٩٥٥ولقد لبى الدعوة (٢٤) دولة منها (٦ دول) من افريقيا والبقية من اسيا. وحضر المؤتمر(اندونيسيا والهند وباكستان وبورما وسيرلانكا) كان هدفه هو تحسين العلاقة والصداقة وحسن الجوار بين الدول الأعضاء وفي نهاية المؤتمر اتفق الحاضرون على خمس مبادئ هي:-

١-الاحترام التبادل بين الدول الأعضاء وسلامة الأراضي وسيادتها عليها.

٢-عدم الاعتداء على الدول الأخرى.

٣-عدم التدخل.

تحقيق المساواة والمنفعة العامة .

٥-التعايش السلمي.

-انهيار شعبية سوكارنو ومجيء سوهارتو١٩٦٧.

انطلق سوكارنو وتبنى فكرة الديمقراطية وأشار الى ضرورة احداث تغيير في النظام السياسي ثم تطرق الى الازمة التي واجهت الوزارات المتعاقبة بسبب افتقارها للخبرة والحنكة السياسية فضلاً عن المعارضة في البرلمان .

ولحل هكذا مشكلة تم طرح عدة مقترحات من سوكارنو وقد تضمنت:

١- تشكيل الوزارة على أساس التعاون بين جميع الأحزاب الممثلة بالبرلمان .

٢- تضمن ايضاً الاقتراح تشكيل مجلس وطني يضم المجلس ذاك ممثلين عن كافة طبقات الشعب من العمال والفلاحين والشباب والعلماء الدين والنساء ورؤساء الأركان في القوات المسلحة الثلاثة ويكون برئاسة رئيس الدولة.

٣- اشراك الحزب الشيوعي الاندونيسي في الحكم .

تصاعدت الاحداث بسرعة اذ نظم الشيوعين مظاهرات مؤيدة وتم رفع فيها لافتات واعلانات مؤيدة لفكرة سوكارنو.

من جهة ثانية نظم المسلمين اجتماعات عدة كان من بينها الاجتماع الذي عقد في ٢٧ شباط ١٩٥٧اذ تم الاتفاق على مقاومة ورفض مقترحات سوكارنو ورفض اشراك الحزب الشيوعي جاء بسبب ولاءاته خارج البلاد الى الاتحاد السوفيتي وليس لصالح اندونيسيا وفي منتصف عام ١٩٥٧ شهدت البلاد أوضاع متأزمة ولعدة أسباب أهمها:-

١- نجاح الحزب الشيوعي في انتخابات مجالس الولايات والمجالس المحلية التي جرت في شرق جاوة بينما احتلت الأحزاب الإسلامية في المركزين الثالث والرابع .

٢-عمل زعماء الحزب الشيوعي بمهاجمة الأحزاب الأخرى وبصورة علنية.

وفي ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٧ حدثت محاولة لاغتيال الرئيس سوكارنو بعد خروجه من حفل في احد المدارس في العاصمة جاكارتا .ان الحادث كان نتيجة للصراع العنيف بين الحزب الشيوعي والأحزاب الدينية الأخرى وبسبب تشجيع سوكارنو للحزب الشيوعي وسعي سوكارنو الى اشراكه في الحكم دون الاخذ برغبة الأحزاب الأخرى.

بعد حادثة الاغتيال شهدت اندونيسيا اضطرابات كبيرة وواسعة بلغت ذروتها في يوم ١٨ أيار ١٩٥٨اذ شهدت البلاد تمرد ضد سوكارنو الا انه استطاع اخماد التمرد اذ استعان بالجيش للقضاء على التمرد ذاك. مع نهاية عام ١٩٥٨ بدأ سوكارنو يفكر في اضعاف الأحزاب وإعطاء الجيش شرعية اكثر، وبدا بتنفيذ سياسة وضع الأحزاب تحت سيطرته وقام في تموز ١٩٦٠ بإصدار قرارات يتضمن تفكيك أي حزب سياسي يفشل في تأييده للدولة الاندونيسية او لحكم سوكارنو وسبب ذلك في تعرضه لمحاولة انقلاب عام ١٩٦٥ لكنها فشلت الا ان سوكارنو وبسبب اجراءاته تلك فقد تأييده من الشعب.

ظهر في تلك الاثناء سوهارتو واستطاع اقناع سوكارنو عام١٩٦٦ بان يمنحه سلطات واسعة لاعادة الاستقرار ،(وكان ذلك بداية التحول الى سوهارتو) اذ تسلم معظم صلاحيات سوكارنو وفي تموز عام ١٩٦٦ شكل وزارته الأولى بعد ان حصل التأييد من مجلس شورى الشعب.

شكل سوهارتو وزارته وكانت له العديد من الأهداف التي يسعى لتحقيقها منها :

١-اضعاف شعبية سوكارنو واسقاطه.

٢- التخلص من نفوذ الحزب الشيوعي.

بدا سوهارتو بالاعتماد على الطلبة بالقيام بمظاهرات مستغل تردي الأوضاع الاقتصادية من جهة ومن جهة ثانية موقف الحزب الشيوعي من تلك الأوضاع. وهكذا خرجت مظاهرات ضده .

ثم اجتمع المجلس الشعبي المؤقت وقرروا الاحتفاظ بسوكارنو بلقب القائد العام وكان مجرد لقب من دون أي سلطة قانونية. بعدها تم تشكيل سوهارتو لوزارته ففي ٧ تموز ١٩٦٧ وبدا بإكمال سياسته

وكان امامه انهاء الصراع مه ماليزيا وإعادة انضمام أندونيسيا الى عصبة الأمم ومن جهة ثانية معالجة وإصلاح الوضع الاقتصادي المتردي .

وفي ٢٠ شباط ١٩٦٧ تنازل سوكارنو عن جميع سلطاته الى سوهارتو ، فعلى الرغم من ان سوكارنو هو الرئيس الفعلي للبلاد الا ان سوهارتو جرده من جميع الصلاحيات بما في ذلك اللقب . ثم اجبره على مغادرة القصر الرئاسي في جاكارتا.

-اندونيسيا في عهد سوهارتو.

نبذه عن حياته:-

ولد في ٨ حزيران ١٩٢١ من اسرة عملت بالزراعة وسط جزيرة جاوة ،درس في المدرسة الابتدائية في جاوة ، التحق بالجيش الهولندي ١٩٤٠ ثم رقي الى رتبة رقية في الجيش عام ١٩٤٢.حكم ٣٢ سنة .

عمل سوهارتو على تقليص الأحزاب السياسية من ١٠ أحزاب الى ٧ أحزاب رئيسية ثم عمل على دمج الاحزاب مع بعضها مشكلاً ثلاثة أحزاب رئيسية هي الحزب الإسلامي والحزب الديمقراطي و حزب العمال ،في محاولة منه لجعل البلاد تسير على منهاج الشريعة الإسلامية وتطبيقها، وانشا مؤسسة للزكاة تخصم من مرتبات الموظفين شهرياً.

-أوضاع أندونيسيا بعد سوهارتو .

أدت سياسة سوهارتو الى **قيام مظاهرات طلابية** كبيرة كانت احد الأسباب في استقالته في ١٢ أيار ١٩٩٨ وتسلم بعده برهان الدين يوسف حبيبي وكانت السمة الغالبة **على الوضع السياسي هي الصراع و المظاهرات رافقها ازمة اقتصادية.**